

ثالثاً: الأكسيولوجيا أو مبحث القيم:

فهي مباحث تعرض للبحث في المثل العليا أو القيم المطلقة وهي الحق والخير والجمال بذاتها لا باعتباره وسائل إلى تحقيق غايات وهل هي مجرد معاني في العقل تقوم بها الأشياء أم أن لها وجوداً مستقلاً عن العقل الذي يدركها؟ إلى غيرها من المباحث الموجودة في علم المنطق وعلم الأخلاق وعلم الجمال بمعناها التقليدي أي من حيث هي علوم معيارية تبحث فيما ينبغي أن يكون وليست علماً وضعياً تفتقر دراستها على البحث فيما هو كائن.

فعلم المنطق يضع القواعد التي تعصم مراعاتها العقل من الوقوع في الزلل أي يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه التفكير السليم.

وعلم الأخلاق يضع المثل العليا التي ينبغي أن يسير سلوك الإنسان بمقتضاها أي يبحث فيما ينبغي أن تكون عليه تصرفات الإنسان.

وعلم الجمال يضع المستويات التي يقاس بها الشيء الجميل أي أنه يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه الشيء الجميل، وهذه العلوم المعيارية الثلاثة تؤولف ما نسميه (الأكسيولوجيا) أو مبحث القيم:

ومن هذه المباحث الثلاثة:

الوجود، المعرفة، القيم تتألف عند جمهور الفلاسفة الموضوع الرئيسي للفلسفة بمعناها التقليدي، وإن رفضت الفلسفات المعاصرة هذا التصور.

وهناك من مؤرخي الفلسفة من يلحق بها دراسات أخرى يجعلها فروعاً أو ملحقات بها ومنها:

١. فلسفة القانون . . .

٢. فلسفة الدين .

٣. فلسفة التاريخ .

٤. فلسفة السياسية

٥. بقية موضوعات العلوم الانسانية.

امكان المعرفة (مبحث ثان)

وهو اهم ما نريد ان تصل اليها نظرية المعرفة وهي الاجابة على سؤال نهل
بالامكان الحصول على المعرفة؟ والجواب عن هذا السؤال يعتمد على المنهج المتبع
واراء اصحابه فقد ظهرت عدة مذاهب اجابت عن هذا السؤال وهي:

١. مذهب اليقين:

فاصحاب هذا المذهب يرون ان معارفنا التي نتوصل اليها يقينية مقطوع بصحتها
وذلك لان اليقين على حد قول كانت - اسلوبا للعقل يخلو من كل نقد ويفترض اصحابه
القدرة على اكتساب معرفة صحيحة بغير بحث في طريقة اكتساب هذه المعرفة
كالعقائد فهي صادقة دون الحاجة الى دليل يبرهن صدقها وخير من يمثل هذا المذهب
العقليون.

٢. مذهب الشك بخصوص المعرفة:

وهذا المذهب يرى (ان المشكلة الحقيقية) هي اننا لا نملك اية معرفة على الاطلاق
وليس المشكلة اننا لانستطيع تعريفها، أن مذهب الشك الاعتيادي يميز بين أصحاب